جسور سوريا - جريدة نصف شهرية - العدد الحادي والعشرون - الاثنين - 03/09/2012

جريدة جسوريا مع الحراك الثوري "السلمي اللاعنفي" وضد العنف بجميع أشكاله وضد التدخل الأجنبي بأي طريقة كان، كما ترفض أي اعتداء على أي مواطن سوري مهما كان انتماؤه ومن قبل أي جهة كانت. إننا نؤمن بأن العمل الثوري هو فعلٌ أخلاقي بالدرجة الأولى ونحلم ككل السوريين بوطن حر، بدون استبداد أو قهر أو قمع.

مبادرة هيئة التنسيق ضربة لعملية الاغتيال اليومي للإنسان السوري والاغتيال اليومي للحل السياسي

مبادرة هيئة التنسيق الوطنية والبحث عن مخرج وطني من الأزمة

أصدر المجلس الوطني السوري بياناً ذكّر فيه بإيجاز بالنقاط الأساسية للمبادرة، ثم سجل الملاحظات التالية:

• إن المبادرة خلت من أي إدانة واضحة للنظام.. ويقول البيان أن المبادرة "ذهبت أبعد من ذلك بالحديث عن "طرفين" في الأزمة يتساويان في استخدام القوة والاعتقال والاختطاف وإعاقة وصول المعونات الغذائية والطبية" وتعتبرهما طرفين متساويين إلى حدّ كبير في المسؤولية،

• تسعى المبادرة لإحباط معنويات الثورة والشعب بالقول إن الثورة "لا تزال بعيدة عن تحقيق انتصار حاسم".

• ورأى المجلس في مبادرة "هيئة التنسيق الوطني" خروجا عن الإجماع الوطني. وأن مبادرتها هذه تضعها في انسجام مع الأطراف التي سبق أن دعمت النظام وأطلقت مبادرات لإنقاذه.

إذاً المجلس يرى أن المبادرة تساوي بين طرفي الأزمة، النظام والمعارضة، في استخدام القوة والاعتقال والاختطاف والمسؤولية عمّا يجري.. وهذا ليس وارداً لا في نص المبادرة ولا في البيانات الأخرى الصادرة عن الهيئة..وهذه المساواة المفترضة أو المتصوّرة لا أساس لها لأكثر من سبب، في مقدمة الأسباب أن الهيئة كانت تؤكد دائماً أن اختيارات النظام ونهجه وممارساته هي المسؤولة عن وصول الأوضاع في البلد إلى ما هي عليه. كما أن الإمكانيات الفعلية لممارسة القوة والاعتقال والاختطاف ليست متماثلة بين النظام والمعارضة.. وربما كانت نقطة المساواة الوحيدة، التي يمكن أن نقرأها في البيان، كامنة في قدرة التضحيات الغالية والكبيرة، التي قدمها شعبنا وقواه الوطنية، على فرض معادلة التوازن بالقوى مع النظام الحاكم.. وهذا يسجل انجازاً لشعبنا في مواجهة قوى النظام، انجازاً ثمنه تضحيات عظيمة وجليلة جديرة بالاحترام والتقدير بنظر الهيئة.

أما عن مطالبة الهيئة بهدنة وإطلاق سراح جميع المعتقلين والأسرى والمخطوفين. وبالسماح لهيئات الإغاثة بإيصال المعونات الغذائية والطبية وتسهيل معالجة الجرحى في المشافي العامة والخاصة وبرعاية الصليب الأحمر والهلال الأحمر. فإن شعبنا وقواه الوطنية هو المستفيد منها بكل تأكيد ولا توجد أية أوهام عند أحد بتساوي عدد المعتقلين والموقوفين عند النظام والمعارضة..

وعندما يقول المجلس أن المبادرة تسعى لإحباط معنويات الثورة والشعب، من خلال القول إن الثورة "لا تزال بعيدة عن تحقيق انتصار حاسم"، فإنه يذكرنا باللغة والاتهامات التي دأب النظام على توجيهها لأبناء الشعب والقوى الوطنية المطالبة بحقوق الشعب، ويبدو أن هذه اللغة أخذت، مع الأسف، تتسرب إلى منطق وعقول بعض القوم الذين كان منهم من كان ضحيتها إلى زمن ليس ببعيد. إن الصدق في توصيف الأوضاع، ومصارحة الشعب بالحقائق، لا تحبط المعنويات بل تزيد الثقة بالنفس، وتشحذ الهمم، وتصحح المسار. إن مخاطر بيع الأوهام، الذي تمارسه بعض الأطراف، أخطر بكثير، وأشد ضرراً، من المصارحة والصدق الذي يجب أن تتحلى بهما قيادات العمل الوطني.

والنقطة الأخيرة التي أثارها المجلس، والمتمثلة بالخروج عن الإجماع الوطني، فإنها تغفل جانباً هاماً في المسألة.. ذلك أن المبادرة مطروحة للنقاش والتفاعل مع جميع الأطراف.. هي اقتراحات، إن تم اعتمادها من قبل الذين وجهت لهم، سيكون حولها إجماع أكبر من إجماع المعارضة.. فالمبادرة تتوجه لقوى المعارضة ولجهات في النظام لم تشارك بسفك دماء السوريين. والاقتراحات الواردة في المبادرة تشكل بمجموعها نوعاً من الهدنة تتوقف فيها أعمال القتل والتدمير، ويطلق سراح المعتقلين والموقوفين، ويفتح المجال لأعمال الإغاثة لمئات الآلاف من شعبنا الذي يعاني من ظروف حياتية في غاية القسوة والصعوبة. وعند الالتزام بذلك تكون الظروف قد توفرت للبدء بعملية التفاوض بين قوى المعارضة وبين وفد من النظام يملك صلاحيات تفاوضية مطلقة يضم شخصيات لم تتلوث أيديها بالدماء من أجل البدء بمرحلة انتقالية.

وملاحظة أخيرة لا بد من قولها وهي أن حديث المجلس عن الإجماع الوطني.. تناقضه أعماله وممارساته التي طالما تجاهلت ذلك عندما كانت تطرح المشاريع والمبادرات وتشكل الحكومات وتنسق مع الجهات الدولية وتطالب بالتدخل العسكري الأجنبي..

Ibrahim Maarouf

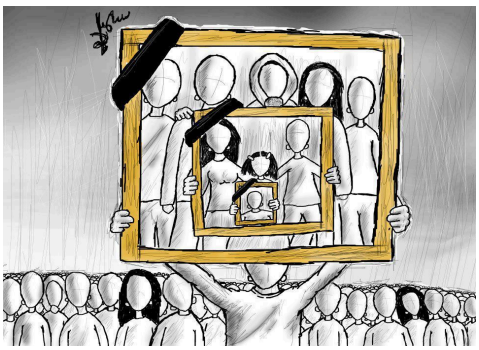

لوحة للفنان سمير خليل

أيها الحدادون
أيها النجارون
أيها الحجارون
أيها البواقون في الاستعراضات العسكرية
أيها الطبالون في الفرق الكشفية
أيها المسحّرون في الأحياء الشعبية
أيها الباعة المتجولون في الأسواق التجارية
أيتها النساء المتلاسنات من نافذة لنافذة
يا سائقي السيارات والشاحنات
يا شرطة المرور
يا مشجعي المباريات الرياضية
أيها الخطباء والهتافون في المواطب الرسمية
أيها المشفطون بسيارتهم صباح مساء
أخفضوا أصواتكم
وأصوات صفاراتكم وأبواقكم ومطارقكم
تخاطبوا همساً
وسيروا على رؤوس أقدامكم
فالوطن يحتضر!!

محمد الماغوط

في الثورة وخرائط الجسد

إيزيس الحكاية تجمع أشلاء أوزيريس

فجأةً ينهمر الرصاص، معه قذائف وقنابل، فتسقط أجساد كانت للتو ترقص، تقفز، تصرخ، تتظاهر. تتناثر الأشلاء. تنتهك القنابل حرمة الجسد لتظهره تشريحيّاً: أمعاء من بطون مبقورة، عظامٌ تتعرّى، جلدٌ يُسلخ، عيونٌ تُقتلع، ومخاخٌ تتطاير من الجماجم. يحاول العنف أن يجعل من الجسد مجرد جسمٍ بيولوجيّ، معطّل الوظائف، كريه المنظر، لكنه يفشل! يهرع المتظاهرون إلى لملمة الأشلاء، إلى أنسنتها. يقبّل الثوار جثثاً مجهولة، كانت في الماضي مرعبة، ليصوغوا من الأشلاء حكايات من استشهدوا، فتختلط أنسجة الأجساد بنسيج الكلمات فتحيا من جديد. يرفض الجسد المنتفض أن يكون موضوعاً مشيّأً، بل يصير ذاتاً حين تنقلب الجنازات تظاهرات تحتفل بأشلاء تعود أجساداً في ذاكرتنا، في القصص التي نرويها عن الراحلين. يتجمّع أهل الحي حول النعوش، تتشابك الأجساد من جديد، وتصدح الحناجر بالأناشيد، بالزغاريد، وتصارع العيونُ الدموعَ، ليستمر الجسد في الولادة رغماً عن الموت! في سوريا-النظام يُختزل الجسد في وظائفه البيولوجية، في الخوف من سجّان خَبِرَ تحقير الجسد، في صورة نمطيّة ميتة. في سوريا-الصرخة-السؤال يصير الجسدُ حياةً تتحدى الموت لترقص من جديد، لتلملم ذاتها، لتبدعها.

نبراس شحيّد

الوضع السوري .. المعقد

بدا الوضع السورى أعقد مما كان فى الشهور السابقة، رغم أنه بدأ معقدا ومشوشا. حيث ظهر واضحا التدخل الدولى، والتدخل الذى تقوم به نظم، مثل العربية السعودية، لا تريد للثورة أن تنتصر، من جهة. وظهر اندفاع الأصولية السلفية من بلدان متعددة، منها ليبيا والسعودية والأردن لـ«الجهاد» فى «أرض الشام» من جهة أخرى.

وأيضا بدت الثورة وكأنها تحوّلت إلى حرب مدمرة. ورغم ضعف إمكانات ما يسمى بالجيش الحر، فقد لجأت السلطة إلى كل مخزونها العسكرى (المعدّ كما هو مفترض للحرب ضد الدولة الصهيونية) لكى تدمّر المدن وتقتل الشعب (وليس المسلحين) فى ممارسة توضّح بأنها تنتقم من كل من تجرأ على التمرد عليها. وهذا ما جعل الوحشية هى التى تحكم منطق الصراع، وإذا كانت هناك ممارسات سيئة وأخطاء فادحة من قبل بعض المسلحين، فإن السلطة تمارس التدمير المنهجى والإبادة الجماعية.

●●●

فى هذا الوضع وجدت تشوشات جديدة، وإرباكات أكثر، وضع يحتاج إلى تدقيق أعلى، وتحليل أدق. أولا، علينا أن نفهم ما تهدف إليه السعودية ونظم الخليج (ومن ثم أمريكا والدولة الصهيونية)، هل يريدون انتصار الثورة؟ أليس «تدخلهم» (المالى والإعلامى حيث ليس هناك أكثر من ذلك) هو تشويه للثورة لأن كل هؤلاء لا يدعمون ثورات؟

ما هو واضح منذ بدء الثورات العربية أن السعودية خصوصا (وأمريكا والدولة الصهيونية) فى وضع مرتبك، وخوف على مسار قد يطيح بهم وبمصالحهم. السعودية تعرف بأن الوضع الشعبى لديها مهيأ للثورة، لهذا تريد أن تدمر الثورات العربية لكى لا تصل إليها. فى ليبيا دعمت تدخل الناتو، ولعبت على تشويه الثورة. وفى سوريا دعمت النظام ماليا ستة أشهر بعد بدء الثورة، وأخرجت له ما يعزز روايته عن «إسلامية» الثورة (دور العرعور وقناة الوصال)، لكنها وجدت أن الثورة تتوسع والسلطة عاجزة عن سحقها، لهذا لعبت على «الخط الآخر»، أى فرض الأصولية على الثورة، ودفع «السلفية الجهادية» لكى تمارس ما هى مبرمجة عليه، أى الأولوية للصراع ضد الروافض والعلمانيين. فـ«تحرير» الأقصى يحتاج إلى «تنظيف» بلاد الإسلام من هؤلاء!

ولهذا جرى إدخال مجموعات سلفية بالمئات من تركيا ومن الأردن. كما عملت السعودية على تقديم الدعم المالى للسلفيين والإخوان المسلمين بالتحديد. ولهذا باتت هناك خشية من أن تقامر هذه الفئات بافتعال صراع طائفى حاولت السلطة منذ البدء افتعاله لكن الشعب أفشله. هل ستنجح الآن؟ أظن لا، حيث أصبح الشباب أكثر دراية، وهو الأمر الذى جعل نقد «الجيش الحر» مسألة يومية، وجرى الدفع نحو وضع قوانين لنشاطه، خصوصا وأن تراجع سيطرة السلطة على الكثير من المناطق قد سمح بأن تعمل عصابات تحت اسم الجيش الحر، وان تمارس الابتزاز والقتل (دون أن نتجاهل أخطاء الجيش الحر ذاته).

وثانيا فرض العنف الذى تمارسه السلطة، باستخدام كل أصناف السلاح من أجل التدمير والقتل، عودة ظهور نغمة التدخل من قبل الدول الإمبريالية، وهو الأمر الذى أعاد اطلاق التخوفات من تدخل عسكرى إمبريالى. لكن هل تريد الولايات المتحدة والدول الغربية إسقاط السلطة أم يهدفون إلى اضعاف وتدمير سوريا؟

أظن أن المسألة هنا تتعلق بالخوف من الثورات أكثر من الخوف من السلطة، لهذا لن تدعم انتصار ثورة. ولا شك فى أن الوضع الدولى لا يسمح بهذا، ليس انطلاقا من الفيتو الروسى فقط، بل أساسا نتيجة التوازن العالمى الجديد الذى نتج عن ضعف الولايات المتحدة وأزمة أوروبا. ثم لماذا تتدخل إذا كانت السلطة ذاتها تنفذ ما فعلته الولايات المتحدة فى العراق، أى تدمير سوريا. وهو الأمر الذى سيفرض ضعف سوريا وبالتالى يمكن أن يجرى الدفع نحو تفككها بعدئذ.

●●●

من هذا المنظور ليس من تدخل عسكرى رغم كل التسريبات والتصريحات والخوف الذى يزرع من أجل التخويف من الثورة لدى فئات يجب أن تدعم الثورة.

الوضع السورى معقد، بالتالى يجب أن نتلمس كل زوايا المسألة لكى نصل إلى وضوح كاف.

سلامة كيلة

سورية: مصباح وسط العاصفة

كيف لنا أن نبني التصور الصحيح حول كيفية دعم المقاومة السلمية الشعبية والسعي لحفظ السلم الأهلي دون سلاح؟

بقلم: مايكل ناغلر

يذكر التاريخ أن حملة "غادروا الهند" التي أطلقها غاندي في عام 1942، تخللها اندلاع لأعمال عنف. في وقت سابق لذلك، وتحديداً في عام 1922، أدت أحداث مشابهة إلى جعل غاندي يلجأ لتعليق حركة العصيان. لكن في هذه المرة تحديداً قال غاندي: "اسمحوا لنا أن نترك هذا المصباح مضاءً وسط الإعصار".

تعبر هذه الحالة بشكل كبير عما يشهده اللاعنف في سورية اليوم، وإليكم بعض المعلومات أولاً: في النسخة القرآنية من قصة قابيل وهابيل، يقول هابيل لأخيه الغيور: "لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين" (28،5). أي أنه بحسب النص القرآني تزامنت الجريمة الأولى مع أول عمل لاعنفي، وللمرة الأولى ظهرت أول حالة رفض للقتل حتى من أجل الدفاع عن النفس. حدث ذلك من خلال إدراك وجود إله يتعالى عن هذا النوع من الصراع.

اعتماداً على هذه الآية تحديداً، ألّف الداعية الإسلامي الشيخ جودت سعيد كتابه (مذهب ابن آدم الأول) وهو ربما أول كتاب في اللغة العربية يدعو لاتباع منهج سلمي في التعامل مع مشاكل المنطقة. لاقت أفكار جودت سعيد قبولاً جيداً في بعض الأوساط الفكرية في سورية، لكنها لم تؤد إلى تغيير يمكن تلمسه في البيئة السياسية أو الاجتماعية. موجة الأحداث التي فجرتها الثورة الإيرانية (على الرغم من أنها كانت، ولا تزال، لاعنفية الطابع) – في مصر، والمملكة العربية السعودية، وفي سورية نفسها بشكل محدود، كانت ذات طابع قومي ولم تكن لاعنفية تماماً. بيد أن مجموعة من الشباب (في منطقة داريا) الذين تأثروا بأفكار أحد المدرسين المنفتحين في مدرسة قام النظام بإغلاقها لاحقاً، هذه المجموعة أبدت تقبلا كبيراً لأفكار هذا الشيخ المميز. وتزامناً مع الغزو الأميركي للعراق في عام 2001، بدأ هؤلاء بالقيام ببعض النشاطات المتواضعة والتي كان أحدها مستفزاً للنظام بشكل خاص: لقد شرعوا بتنظيف الشوارع في الأحياء التي كانوا يعيشون فيها. قد لا يبدو هذا العمل ثورياً تماماً بالنسبة لنا، لكن في سورية لم يكن الناس يشعرون بأن بلادهم تخصهم على الإطلاق، فهم يعيشون في منازل نظيفة ومرتبة من الداخل، بينما لم تعن الشوارع العامة التي تعود إلى الدولة أي شيء لهم. لقد كان نموذج الشباب مثالاً متميزاً لـ "البرنامج البناء" الذي أطلقه غاندي على الرغم من أنهم في الغالب لم يكونوا على معرفة مسبقة بهذا البرنامج: يعتمد البرنامج على أخذ زمام المبادرة بطريقة تضع النظام في وضع محرج عندما يتدخل. وهو ما فعله النظام تحديدا عندما واجه الحملة بسلسلة من الاعتقالات. لقد عرف النظام تماماً بأن هؤلاء الشباب بدؤوا يعيدون للناس ملكية بلادهم المفقودة.

.....

Nawrs Majid

سوريا: الدم المسفوك لا يحتمل مزايدات الساسة

...

قبل عيد الفطر بعدة أيام، أطلقت إحدى الجهات السورية المعارضة، هي هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي، مبادرة سياسية تهدف «لوقف العنف وتحقيق تغيير ديموقراطي جذري في البلاد» كما ورد في متنها. تتأسّس هذه المبادرة على قاعدة فشل النظام الحاكم في إخضاع الحركة الثورية الشعبية «بالقوة رغم كل ما مارسه من استخدام للقوة العارية المفرطة وما خلّفته من حواضن للعنف، ندعو الى التوافق على هدنة مؤقتة بين جميع الأطراف التي تمارس العمل المسلّح وفي مقدمتها قوى النظام، تبدأ قبل عيد الفطر، وتتمثّل بعدم إجراء أي عمل عسكري...»، وطالب «جميع الأطراف بإطلاق سراح جميع المعتقلين خلال أسبوع من بدء سريان الهدنة، والسماح لهيئات الإغاثة بإيصال المعونات الغذائية والطبية وتسهيل معالجة الجرحى في المستشفيات العامة والخاصة». ودعت «الأمم المتحدة ممثلة ببعثتها أو بمن ترتئيه، أن تشرف على تنفيذ هذه الخطة بعد إجراء تعديلات على حجم المراقبين وصلاحياتهم»، رغم أن الجهة المصدرة لهذه المبادرة سجلت أن النظام السوري لم يلتزم بمبادرات سابقة كمبادرة الجامعة العربية ومبادرة كوفي عنان ومبادرة «جنيف»، ورغم أنّها دافعت عن لجوء الشعب السوري إلى السلاح دفاعاً عن النفس لكونه «اضطر إلى حمل السلاح وتشكيل ظاهرة الجيش الحر، وهذا أوجد نوعاً من توازن الردع ما خلق العنف والعنف المضاد الذي يشكل خطراً على الشعب، وهذا التوازن جعلنا نقدم هذه المبادرة»، مشيراً إلى أن هذه «المبادرة موجة إلى جميع القوى ومن بينها الجيش الحر لأنه أصبح قوة موجودة كما أنها موجهة إلى الدولة لوقف العنف باعتبارها القوة صاحبة السلطة الأكبر». ولكن هذه المبادرة المهمة جوبهت بالإهمال القريب من محاولة الاغتيال بسلاح الصمت من قبل الإعلام السوري والعربي والعالمي. ومن الطبيعي أنْ يكون لكل طرف أسبابه لرفضها وإهمالها، ولكن الواقع هو أنّ هذه المبادرة أجهضت ولم تحقق أي هدف لها، ربما باستثناء أنها أسست لنوع جديد وشجاع من التفكير في الحلول السياسية الهادفة أولاً وقبل أي شيء آخر لوقف سفك الدماء. هذا ما يمكن أن يثمر عاجلاً أو آجلاً مبادرة أو مبادرات أخرى من هذا النوع لتحقيق هذا الهدف على اعتبار مفاده أنّ استمرار المذبحة أمر إجرامي وغير ممكن الاستمرار. فليتوقف القتال أولاً من خلال هدنة أو أيّ صيغة أخرى، ثم يتم الاندراج في مجموعة من التفاصيل العملية التي يتم الاتفاق عليها بين أطراف الصراع دون شطب أو إقصاء ومع كامل الحق في مناقشة وتقرير رحيل الديكتاتور وتغيير النظام جذرياً.

إن الغرب وحلفاءه لا يسمحون لهذا النوع من المبادرات بالتوسع والنجاح، والنظام الشمولي في دمشق لا يقل عناداً عن الطرف الآخر في اعتماد الحل الأمني الذي تحول إلى حرب رهيبة ووحشية تسحق كل شيء. وبعد أنْ أهملَت مبادرة هيئة التنسيق في أيامها الأولى، عادت إحدى الجهات المعارضة في الخارج، وهي المجلس الوطني»، لتسجل موقفاًلا يخرج عمّا سمّيناه نمط التفكير الشمولي بل هو من صميمه. فالمجلس الوطني اعتبر مبادرة هيئة التنسيق خروجاً عن الإجماع الوطني، ومساواة بين الضحية والجلاد. وسجل إدانته لخلو المبادرة من «إدانة واضحة للنظام رغم جرائمه ومجازره الوحشية على امتداد الأرض السورية، ولم تُحَمِّل النظام وأركانه مسؤولية الدماء التي أريقت». كذلك اعتبر المجلس مبادرة هيئة التنسيق تراجعاً عن الإجماع الوطني الذي تحقق في اجتماع المعارضة السورية في القاهرة. وأخيراً، وبلهجة لا تخلو من التهديد والوعيد، يسجل بيان المجلس الوطني أن هذه المبادرة تجعل الجهة التي أصدرتها «في معزل عن باقي قوى المعارضة السورية، ويضعها في انسجام مع الأطراف التي سبق أنْ دعمت النظام وأطلقت مبادرات لإنقاذه، مثل روسيا وإيران، وأنّ شعبنا سيقول كلمته في هذه المبادرة وغيرها من المحاولات التي تسعى للالتفاف على ثورة الشعب السوري وتقويض ما حققه في طريقه لاسترداد حريته وكرامته»

إن لهجة الاتهام والتهديد في ردِّ المجلس الوطني على المبادرة لا ينبغي أنْ تحجب عنا حقيقة المحاولة التي قام بها البيان لخلط الأوراق، وقمع أي محاولة لفتح كوة في جدار الدم والتدمير. ونحن لا يمكننا الدفاع عن مبادرة هيئة التنسيق بكل ما ورد فيها، وعن المسكوت عنه بين سطورها، ولكننا لا يمكننا أيضاً أنْ نرفضها تماماً بدعوى أنها تسعى لإنقاذ النظام. أي نظام هذا الذي تسعى لإنقاذه مبادرة تعلل وتدافع عن امتشاق السلاح ضده؟ وهل المقصود بها هو إنقاذ النظام أم إنقاذ الشعب السوري من ماكينة الحرب والقتل الرهيبة؟ ثمَّ أي ثورة تلك التي يخشى عليها البعضُ من محاولات الالتفاف المزعومة وهي تطوق النظام من جميع الجهات وتجبره يومياً على تقديم التنازلات، فيما تريد بعض الأطراف استمرار المجزرة حتى تسقط الثمرة بواسطة التدخل العسكري الأجنبي في حجر القوى الأجنبية المعادية وليس في حجر الشعب السوري؟ فهل يستقيم والحالة هذه الكلام عن التشكيك في أخلاقيات الناس، وخاصة من رفاق الخندق، والمساواة بينهم وبين جهات دولية أخرى كروسيا وإيران؟ وماذا بخصوص الجهات العربية والدولية التي تزيد أوار الأزمة اشتعالاً عن طريق ضخ المزيد من المال السلاح والتضليل الإعلامي؟

لقد أصبحت الأمور الآن أكثر وضوحاً من ذي قبل، وليس أمام الشعب السوري وثورته سوى خيارين: وقف القتال فوراً وإطفاء المحرقة والترتيب مباشرة لمرحلة انتقالية نحو نظام ديموقراطي جديد، أو الاستمرار به وإحراق الأخضر وصولاً لاحتلال البلاد. وتلك نتيجة يتحمل مسؤوليتها الخطيرة جميع الرافضين لوقف القتال، سواء كانوا في خندق النظام الشمولي أو في خندق المعارضة المسلحة وغير المسلحة!

علاء اللامي * كاتب عراقي

المعلم عندما يتحول الى صقر

الشعب السوري تعرض لأكبر خدعة في تاريخه والمنطقة، فقد صعّدوا توقعاته بالخلاص القريب، واكدوا له اكثر من مرة وعلى اكثر من لسان، ان ايام النظام معدودة قبل عام على الاقل، وان المجتمع الدولي سيقف الى جانبه وسيحميه، وها هو يجد نفسه يقف وحيدا امام آلة الموت والدمار الجبارة.

ضللوه بقصص الانشقاقات السياسية والدبلوماسية بل والعسكرية، ولكنها رغم وقعها النفسي الكبير على النظام، ظلت اعلامية، تبخّر مفعولها بعد ايام، واضافت عبئا اضافيا على المعارضة عندما زادت من انقساماتها وكثرة الرؤوس المتطلعة للقيادة في صفوفها.

'''

ولعل الخدعة الاكبر التي جرى حبك خيوطها بإحكام، وسقطت الفضائيات العربية في مصيدتها وهي مفتوحة العينين، تلك المتمثلة في مسرحية انشقاق السيد فاروق الشرع نائب الرئيس منزوع الصلاحيات، فها هو مسلسل الانشقاق الرمضاني الاكثر تشويقا ينتهي امس، عندما ظهر بهدوء على شاشة التلفزة الرسمية وهو يستقبل مسؤولا ايرانيا، سواء كان ذلك باختياره، او رغما عنه.

عبد الباري عطوان